المصدر: المصريون
التاريخ : ٢٢ مايو ٢٠٠٩

بيان حكومي يؤكد: لا تسرب للحوم الخنازير بالأسواق.. ودراسة تحذر من تحول أنفلونزا الطيور لوباء في مصر

نفى بيان صادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، اكتشاف أي حالات تسرب للحوم الخنازير بالأسواق على أنها لحوم عادية، رغم صدور تحذيرات، ومن بينها تحذير للدكتور فتحي سعد محا فظ السادس من أكتوبر من احتمال حدوث ذلك، في أعقاب قرار الحكومة بذبح وإعدام قطعان الخنازير في مصر.

وأكد البيان الصادر عن غرفة العمليات المركزية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الأربعاء الماضي، أنه لا توجد حتى الآن أي حالة إصابة حيوانية أو بشرية بمرض أنفلونزا الخنازير بجميع محافظات الجمهورية.

وأشار إلى أن وزارة الزراعة تقوم بعمليات فحص شاملة للحوم الموجودة بثلاجات القاهرة الكبرى وبم حلات الجزارة والمطاعم، وأن حملات الوزارة مستمرة ولن تتوقف بمجرد الانتهاء من عمليات ذبح وإعدام الخنازير بل ستستمر للتأكد من سلامة ونوعية اللحوم الموجودة بالأسواق، وذلك لطمأنة المواطنين ودعوتهم لعدم الخوف من شراء اللحوم أو الإقبال عليها.

وأعلن البيان الانتهاء من كافة عمليات الذبح والإعدام للخنازير بمحافظة الجيزة، حيث باتت المحافظة خال ية الآن من الخنازير، من المقرر أن تكون محافظتا القليوبية والسادس من أكتوبر انتهت الخميس من عمليات الذبح والإعدام.

وأوصى البيان بضرورة إجراء مسح كامل للقائمين على عمليات ذبح الخنازير أو من تعاملوا مع الخنازير سواء في عمليات الجمع أو الحصر خلال الفترة السابقة بحيث يشمل هذا المسح أيضا أسماء أسرهم بغرض متابعة هؤلاء الأشخاص صحيا ومعمليا خلال الفترة القادمة والتأكد من سلامتهم.

وحول تساؤلات الرأي العام بشأن مدى سلامة المدافن التي يتم دفن الخنازير بها، أوضح البيان أنه يتم اختيار المدافن على أساس توافر عدة اشتراطات منها البعد عن المناطق السكنية، وأن تكون طبيعة التربة رملية، وأن تكون بعيدة عن أي مياه جوفية.

وأشار البيان إلى أن أسلوب الدفن يتم بدفن الحيوانات والطيور النافقة في أنفاق أو حفر يتم تغطيتها بالجير الحي، مع وجود سمك معين للطبقة الرملية السطحية، وهو ما يوفر بيئة سليمة تسمح بتحلل الخنازير بصورة سريعة وآمنة.

وكانت بعض وسائل الإعلام ذكرت أن العملات المعدنية تقاوم فيروس أنفلونزا الخنازير بسبب طبيعة المعادن المصنعة منها، واحتوائها على مضادات البكتريا والفيروسات، لكن الدكتور حامد سماحة رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية، أكد أنه لا توجد أي دراسة في هذا الشأن.

وأوضح البيان أن عدد الطائرات التي تم مناظرتها بلغ ١٨١٠ طائرات وذلك وفقا لتقرير الحجر الصحي خلال الفترة من ١ حتى ١٨ مايو الجاري، كما تم مناظرة ٩٧ سفينة و٥ سيارات .

واستقبلت البلاد ٢٤٣٨٧٢ راكبا قادمين من البلاد الموبوءة، تم مناظرتهم جميعا، حيث تلاحظ وجود أعراض اشتباه للمرض على ٢٧ حالة جاءت جميعها سلبية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وأشار البيان إلى أن إجمالي عدد المكالمات الواردة للخط الساخن (١٠٥) خلال الفترة من ١ إلى ١٨ مايو الجاري بلغ ٣٩٥٢٠ مكالمة (بواقع ٣٣٥٥١ استفسارا عن أنفلونزا الخنازير والطيور ، و ٥٠١٨ بلاغا عن تربية طيور، و ٥٠٤ بلاغات عن تربية خنازير ، و٣٢٣ بلاغا عن نفوق طيور ، و ١٢٤ بلاغا عن نفوق خنازير).

من جهة أخرى، شدد البيان على ضرورة ضمان تربية آمنة للطيور خلال الفترة القادمة داخل المزارع بحيث يتوافر لها كافة الاشتراطات الصحية والبيئية بالصورة التي تخدم تربية الطيور وتساعد على توفير فرص عمل، وتضمن وجود إنشاءات وكيانات جديدة ، وهو ما سيمثل نقطة انطلاق لصناعة متكاملة قابلة للتطوير والتحديث.

كما أوصى البيان بضرورة إعداد دراسة في هذا الشأن حول الأسلوب الأمثل لتربية الطيور واستخدامها في الصناعة خلال الفترة القادمة.

وكانت دراسة حديثة حذرت من تحور فيروس أنفلونزا الطيور في مصر، ليبدأ انتشاره بين البشر بسبب توطن المرض فيها، وانتشار مزارع الخنازير بين الكتل السكنية.

وأشارت الدراسة، التي نشرتها وكالة الأنباء الألمانية، إلى التحذيرات التي أطلقها المركز الدولي للأنفلونزا في أتلانتا بالولايات المتحدة الشهر الماضي والذي توقع أن يبدأ انتشار وباء أنفلونزا الطيور بين البشر من مصر، بسبب توطن أنفلونزا الطيور فيها، والخنازير التي تربى عشوائيا على القمامة بما في ها من دجاج نافق، وفضلات الإنسان والحيوان، والتي تعتبر وعاء تختلط بداخله أنفلونزا الطيور والبشر والخنازير لينتج فيروساً ضارياً ينتقل من إنسان لإنسان، الأمر الذي ينذر بـ "كارثة بشرية".

وتوضح الدراسة أن الخنازير تسبب ٤٥٠ وباء فيروسيًا وبكتيريا، ولفتت إلى تراجع تمويل أبحاث نقل الأعضاء من الخنازير في كثير من المؤسسات البحثية العالمية بسبب التوصل إلى أن خلاياه مستودع تاريخي لفيروسات وبائية.

ونقلت الوكالة عن استشاري بمعهد بحوث الإنتاج الحيواني، قوله: إن منظمة الصحة طالبت مصر في فبراير ٢٠٠٧ بالعمل على سرعة نقل مزارع الخنازير لوجود دلائل طبية تؤكد إمكانية إصابة الخنازير بفيروس "اتش ٥ إن ١" ونقله إلى الإنسان باعتبارها عائلاً مناسباً لتحور الفيروس، خاصة أن مصر أعلى دولة بمنطقة الشرق الأوسط في إنتاج الخنازير، مضيفاً: الحكومة المصرية لم تتنبه لواقعة نفوق ٩٠ خنزيراً عام ٢٠٠٦ بمزارع البراجيل والمعتمدية، واعتبرتها نتيجة "مرض غامض"، لكن الدكتور حامد سماحة رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية، نفى صحة ذلك.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية